من البسملة والحمدلة كما يحصل البركة لغيره ويمنع نقصه كذلك
يجب اي يلزم ان يحصل مثل ذلك لنفسه كالشاة من اربعين
تزكى نفسها وغيرها حاشيه شيخنا عميره على المحلي ومن
تقرير شيخنا الزيادي قوله كل امر ذي بال اي يقصد لذاته
وليس محرما ولا مكروها ولا ذكر امحضا ولا جعل الشارع له مبدا
غير البسملة فخرج بالاول البسملة لانها مقصودة لغيرها و
بالثاني والثالث المحرم والمكروه فان التسمية تحرم على المحرم
وتكره على المكروه على المعتمد وبالرابع الاذكار المحضة فلا يطلب
لها تسمية ولا يرد القرآن لانه مشتمل على احكام وبالخامس
الصلاة لان الشارع جعل لها مبدا وهو التكبير قوله بمعنى
التسليم اشارة الى ان المصدر الذي هو السلام ياتي بمعنى
المصدر الذي هو التسليم وذلك واقع في القرآن كثيرا ودفعا
لايهام من توهم ان السلام هنا من اسمايه تعالى انتهى قوله
على سيدنا الاضافة فيه لتعريف العهد الخارجي اي السيد
المعين المعلوم عند اهل الملة اي سيد خير الامم او البشر
او المخلوقات وعلى كل تقدير يفيد سيادته لجميع المخلوقات
فعلم من كلامه انه صلى الله عليه وسلم افضل الخلق
مطلقا واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا بين الانبيا
وقوله لا تفضلوني على يونس ونحوها فاجيب عنه بانه
نهي يودي الى تنقيص بعضهم فان ذلك كفر او عن تفضيل
في نفس النبوة التي لا تتفاوت في ذوات الانبيا المتفاوتين في
الخصايص وقد قال تعالى فضلنا بعضهم على بعض منهم
من كلم الله ورفع بعضهم درجات او بانه نهى قبل علمه انه

افضل

افضل الخلق ولهذا لما علم قال انا سيد ولد ادم ولا فخر او انه
نهى تادبا وتواضعا او ليدا يودي الى الخصومة وجمع بين
الصلاة والسلام لنقل العلما كراهة افراد احدهما عن الاخر اي
لفظا لا خطا خلافا لمن عمم قيل والافراد انما يتحقق ان اختلف
المجلس او الكتاب اي بناء على التعميم والسيد المتولي
للسواد اي الجماعة الكثيرة وينسب ذلك فيقال سيد القوم
ولا يقال سيد الثوب وسيد الفرس ويقال ساد القوم يسودهم
ولما كان من شان المتولي للجماعة الكثيرة ان يكون مهذب
النفس قيل لكل من كان فاضلا في نفسه سيد قال النووي
في الاذكار ويطلق على الذي يفوق قومه ويرتفع قدره عليهم
وعلى الحليم الذي لا يستفزه غضبه وعلى الكريم وعلى المالك
قوله محمد بدل من سيدنا مقصود بالذات والاول توطية وهو
بهذا المعنى في حكم الطرح لا مطلقا ويجوز ان يكون عطف بيان
نظرا الى ان اثبات السيادة له صراحة مقصودة وقيل تقدم سيدنا
ابلغ للدلالة على علميته في السيادة فليتدبر وهو علم منقول
من اسم مفعول المضعف سمي به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
تفاؤلا بان يكثر حمد الخلق له كما روي في السير انه قيل لجده عبد المطلب
وقد سماه في سابع ولادته لموت ابيه قبلها لم سميت ابنك محمدا
وليس من اسماء ابايك ولا قومك قال رجوت ان يحمد في
السماء والارض وقد حقق الله رجاه كما سبق في علمه لا سيما
ان صح ما نقل عن جده انه راي سلسلة بيضا خرجت منه اضاء
لها العالم فاولت بولد يخرج منه يكون كذلك وليكون علي
وفق تسميته له تعالى قبل الخلق بالغي علم علي ما ورد عند

Copyright Zhejiang Sci-Tech University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)